الدرس التاسع

**تاريخ النقد الأدبي عند العرب لإحسان عباس (1)**

**ترجمة المؤلف:**

**مولده ونشأته وتعلمه:**

ولد في قرية عين غزال بفلسطين عام 1920م ، وتعلم حتى تخرج من الكلية العربية في القدس عام 1941م، ثم واصل تعليمه العالي حتى نال الدكتوراه من كلية الآداب جامعة القاهرة سنة 1954م.

**وظائفه:**

بدأ تدريسه الجامعي في كلية غوردن التذكارية في السودان، ثم جامعة الخرطوم، ثم انتدب للتدريس في الجامعة الأمريكية في بيروت عام 1961م ، وشغل فيها منصب رئيس دائرة اللغة العربية ولغات الشرق الأدنى، ومدير مركز الدراسات العربية ودراسات الشرق الأوسط، ورئيس تحرير مجلة الأبحاث، وهو عضو في المجمع العلمي العربي بدمشق والمجمع العلمي الهندي (عن فلسطين ) وقضى آخر أيامه أستاذا في الجامعة الأردنية بعمان.

وفي عام 1400هـ/1980م نال جائزة الملك فيصل العالمية للأدب العربي (بالاشتراك)، وكان موضوع الجائزة "الدراسات التي تناولت الشعر العربي المعاصر".

**آثــاره:**

من أهم آثاره في مجال خدمة التراث العربي: إعادة نشر "وفيات الأعيان" لابن خلكان في ثمانية أجزاء (1968 - 1972), و"نفح الطيب في غصن الأندلس الرطيب" للمقري التلمساني (1968) في ثمانية أجزاء أيضاً, و"الذخيرة في محاسن أشعار أهل الجزيرة" لابن بسام الشنتريني (1974 - 1979) في ثمانية أجزاء أيضاً, و"التذكرة الحمدونية" لابن حمدون (بالاشتراك مع شقيقه بكر) (1-8, 1987), و"رسائل ابن حزم الأندلسي" (1-4, 1980 - 1983), و"الجليس الصالح الكافي" للمعافى بن زكريا النهرواني (1-3, 1987), و"معجم الأدباء" لياقوت الحموي (1993, في سبعة أجزاء), وأخيراً كتاب "الأغاني" لأبي الفرج الأصفهاني في خمسة وعشرين جزءاً بالاشتراك مع ابراهيم السعافين وبكر عباس (2002). الحسن البصري- دراسة- القاهرة 1952.

ومن أعماله أيضا:

- عبد الوهاب البياتي والشعر العراقي الحديث -دراسة- بيروت 1955.

- فن الشعر - بيروت 1953.

- فن السيرة -بيروت 1956.

- أبو حيان التوحيدي -دراسة- بيروت 1956.

- الشعر العربي في المهجر الأمريكي.

- الشريف الرضي -دراسة- بيروت 1959.

- العرب في صقلية- دراسة- القاهرة 1959.

- تاريخ الأدب الأندلسي- عصر سيادة قرطبة.

**ومما شارك في نشره قديما:** "خريدة القصر" للعماد الأصفهاني (بالاشتراك مع أستاذيه أحمد أمين وشوقي ضيف), و"فصل المقال في شرح كتاب الأمثال" (بالاشتراك مع عبد المجيد عابدين), و "جوامع السيرة" لابن حزم الأندلسي (بالاشتراك مع ناصر الدين الأسد).

**كتابات وتكريمات تشهد له بعلو كعبه:**

أصدرت مؤسسة عبد الحميد شومان في حياته عام (1998) في صدد تكريمه كتابا ضخماً يقع في (320) صفحة من القطع الكبير، بعنوان (إحسان عباس ناقدا، محققا مؤرخا) ساهم في الكتابة فيه (84) كاتبا. وأصدرت المؤسسة العربية للدراسات والنشر في بيروت كتابا بعنوان "حوارات إحسان عباس" وضع مقدمته وأعدّه للنشر الدكتور يوسف بكار. ونشرت مجلة الدراسات الفلسطينية العدد 56 (خريف 2003) مقالا لرضوان السيد بعنوان (إحسان عباس والتراث العربي). وفي صيف عام 1985 نشر الدكتور عبد النبي اصطيف مقالاً له في العدد 6846 من جريدة (البعث) بعنوان (وقفة مع عميد الأدب العربي الثاني الدكتور إحسان عباس) , وفي جريدة الوطن: العدد (1072) يوم (6/ 9/ 2003) مقال للأستاذ عبد العزيز مقالح بعنوان (إحسان عباس: الأستاذ الإنسان.

وقد كتب عنه الشاعر الفلسطيني أحمد دحبور في مجلة رؤية: "أن تقف أمام تاريخ شاسع بسعة تسعين كتاباً وحجم د. إحسان عباس، يعني أنك أشبه بمن يغرف الفضاء بالملعقة. وتزداد صعوبة المهمة أمام جلال الغياب. فبعد ثلاثة وثمانين عاماً من العطاء والاشتباك الحميم مع الحياة، يكون من حق الجميع أن يشهدوا ويتذكروا ويكتبوا حتى لتتشابه الصفحات فلا ترفع الأقلام ولا تجف الصحف.. بل هل من مزيد؟

**وفاته:**

توفي بعمّان، يوم الثلاثاء 29 / يوليو/ 2003م.رحمه الله.

**خاتمة:**

د. إحسان عباس: عميد المحققين العرب في النصف الثاني من القرن العشرين، تناول التراث العربي بالتحقيق والتدقيق والنشر والتعليق وكل طرق المراجعة والضبط زهاء ستين عاما.

وقد حقق مجموعة من أهم وأروع كتب التراث العربي كما كانت له إسهامات في حقل الترجمة حيث ترجم إلى العربية (يقظة العرب) لجورج أنطونيوس و(النقد الأدبي ومدارسه الحديثة) لستانلي هايمن بالاشتراك مع د. محمد يوسف نجم، و(دراسات في الأدب العربي) لفون جرونباوم والرواية الشهيرة "موبي ديك" و (فن الشعر) لأرسطو والعديد من الكتب الهامة وكتب عديد المقالات, وانتدب للمشاركة في عشرات المؤتمرات والنداوت العالمية، وعين مستشارا لعدد من الجامعات العربية والإسلامية.